

الطبل

يُستَخدَمُ وَسِيلَةً لِلتَّفَاهُجِ، وَإِرسالِ
الرسائل لمسافات بعيدة في
الأحراش والغابات. وتَتَأَلَّفُ
الرسالة مِنْ عَدَدٍ مِنَ الضَّرَبَاتِ
على مواضع مُخْتَلِفَةٍ مِنَ الطَّبْلِ.
وَتُمَيِّزُ الكَلِمَاتُ بِاخْتِلَافِ عَدَدِ
الضَّرَبَاتِ وَنَفْعَاتِهَا وَتَرْتِيبِهَا مِنْ
حَيْثُ الطَّوْلُ وَالْقِصَرُ. فَهِيَ فِي
ذَلِكَ تُشَبِّهُ الاصْطِلَاحَاتِ الَّتِي
تُسْتَعْمَلُ فِي إِسَالِ البرقيات عِنْدَنَا.
وَالوَاقِعُ أَنَّ الطَّبْلَ يَقُومُ مَقَامَ الْبَرَقِ



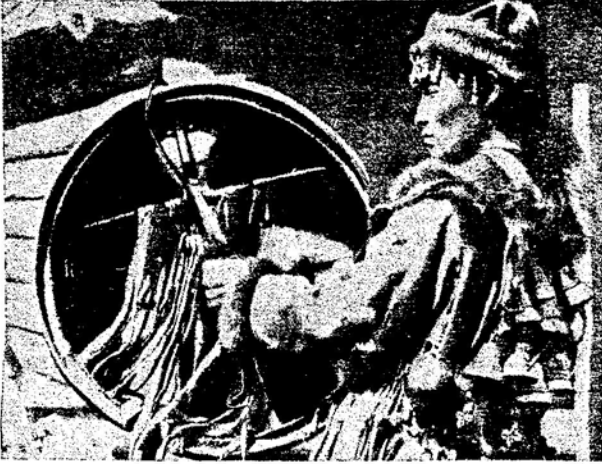
لَيْسَ مِنْكُمْ مَنْ لَا يَعْرِفُ الطَّبْلَ،
فَإِنْكُمْ تَرَوْنَهُ فِي الْأَفْرَاجِ، وَفِي
الْحَفَلَاتِ الدِّينِيَّةِ الَّتِي تُعْمَلُهَا
مَشَائِخُ الطَّرِيقِ، وَفِي الْبُيُوتِ مَعَ
أَخْوَانِكُمُ الصَّغِيرَاتِ وَتُسْتَعْمَلُ
فِرْقُ الْكَشَافَةِ أَوْ الْجُنُودِ فِي أَثْنَاءِ
سَيْرِهَا. فَهُوَ عُتْوَانٌ لِمَظَاهِرٍ كَثِيرَةٍ
مُتَنَوِّعَةٍ.

وَلَهُ عِنْدَ الشُّعُوبِ الْهَمَجِيَّةِ،
بَنُوعٍ خَاصٍّ، شَأْنٌ عَظِيمٌ، لِأَنَّهُ
فَضْلًا عَنْ اسْتِعْمَالِهِ فِي الْحَفَلَاتِ
لِيُرْفُصَ النَّوْمُ عَلَى ضَرْبَاتِهِ، فَإِنَّهُ



انواع مختلفة من الطبول التي تستعملها الشعوب المحمية

أَوِ الْمَسْرَعَةِ عِنْدَ تِلْكَ الشُّعُوبِ . وَالْغَرِيبُ الَّذِي يُشَاهِدُ
اسْتِعْمَالَهُ لِهَذَا الْفَرَضِ ، لِأَوَّلِ مَرَّةٍ عِنْدَهُمْ ، يَعْتَرِبُهُ دَهْشٌ
عَظِيمٌ ، لِلسَّرْعَةِ الْهَائِلَةِ الَّتِي تُرْسَلُ بِهَا
الرِّسَالَةُ وَتُرَدُّ .



لقس وطيله السحري ويدو بداتله وجه تيمال مقدس من الخشب

وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ الطَّبِلُ لِلتَّخَاطُبِ
فِي إِفْرِيقِيَّةِ الْوُسْطَى شَرْقِ سَائِلَةِ الْبَحِيرَاتِ
الْمِظَانِي ، الَّتِي يَنْبُعُ مِنْهَا النَّيْلُ . فَهَنَّاكَ
يُسْتَعْمَلُ الْأَهَالِي الطَّبِلَ لِتَبَادُلِ الْأَخْبَارِ
الْيَوْمِيَّةِ ، وَيُسْتَفِيدُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ بِهِ عَنْ
صِحَّةِ الْآخَرِ ، وَهُوَ وَسِيلَتُهُمْ لِلشُّجَارِ
وَالْخِصَامِ مِنْ بَعْدِهِ ، وَلَا يُعْلَنُ الْحَرْبُ .

وَعَدَّكَانَ الطَّبِلُ يُسْتَعْمَلُ فِي التَّرَاسِيمِ الدِّينِيَّةِ عِنْدَ



استعمال الطبل (كالتيفون) اللاسلكي ١١

الطَّرِ ، كَمَا يَفْعَلُ بَعْضُ السَّامَةِ فِي مِصْرَ عِنْدَ كُفُوفِ
الشَّمْسِ أَوْ خُفُوفِ الْقَمَرِ . وَتُرَبَّنُ الطَّبُولُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ
بِرُسُومِ الضَّفَادِعِ ، الَّتِي هِيَ رَمَزُ الْحُقُولِ الْمَعْمُورَةِ بِالْمَاءِ .



يفرخ الطبل للريش

قَدَمَاهُ الْمِصْرِيَّيْنِ ، وَلَا تَزَالُ لَهُ إِلَى الْيَوْمِ مَكَانَةٌ مَقَدَّسَةٌ
عِنْدَ بَعْضِ قِبَائِلِ إِفْرِيقِيَّةِ الْوُسْطَى وَسَيَّرِيَا . وَهُمْ
يَعْتَقِدُونَ أَنَّ لَهُ خُوصَاصَ سِحْرِيَّةَ ، وَلِذَلِكَ يُسْتَعْمَلُهُ
السَّحَرَةُ وَالذَّجَالُونَ الَّذِينَ يَدْعُونَ الْإِتِّصَالَ بِالْجِنِّ